

## درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لديه من وجهة نظر معلمات الروضة

### The Degree of Contribution of Copilot Artificial Intelligence Technology in Enhancing Kindergarten Children's Imagination and Its Relationship to Improving Their Quality of Life from the Perspective of Kindergarten Teachers

إعداد:

الباحثة/ نهى علي عبدالله الغامدي  
ماجستير الطفولة المبكرة، جامعة الملك سعود، المملكة  
العربية السعودية

Email [nOha1414@hotmail.com](mailto:nOha1414@hotmail.com)

الباحثة/ غيداء سعود الرهيدن  
ماجستير الطفولة المبكرة، جامعة حفر الباطن، المملكة  
العربية السعودية

Email [ghaidalrhiden11@gmail.com](mailto:ghaidalrhiden11@gmail.com)

#### المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لديه من وجهة نظر معلمات الروضة. وتكمن أهمية الدراسة في توجيه المتخصصين في إعداد المناهج التربوية لدمج تقنية Copilot في تعليم الأطفال، وتطوير المستوى المهني لمعلمات الطفولة فيما يخص استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، ومساهمة الإدارات التربوية لرياض الأطفال بتوفير الموارد والمصادر اللازمة لتعليم الذكاء الاصطناعي. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (286) معلمة من معلمات الروضة في مدينة الرياض بالسعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إعداد استبانة من محورين الأول تكون من (14) فقرة تناقش إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال الطفل. أما المحور الثاني فتكون من (15) فقرة وهدف إلى قياس مستوى جودة الحياة لدى أطفال الروضة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد الدراسة بإسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة وجودة الحياة للأطفال كانت عالية من وجهة نظر المعلمات. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة وعلاقتها بتحسين جودة الحياة. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات من أهمها: تشجيع استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة باستمرار، وعقد ورشات عمل تدريبية لمعلمات الروضة لتنمية مهارتهن في توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل، والاهتمام باستمرار بمستوى جودة الحياة لدى طفل الروضة، وإجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات غير التي وردت هذه الدراسة وفي بيئات مختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** الإسهام، الذكاء الاصطناعي Copilot، خيال، طفل الروضة، جودة الحياة، معلمات الروضة.

## The Degree of Contribution of Copilot Artificial Intelligence Technology in Enhancing Kindergarten Children's Imagination and Its Relationship to Improving Their Quality of Life from the Perspective of Kindergarten Teachers

### Abstract

The study aimed to identify the degree of contribution of Copilot artificial intelligence technology in enhancing kindergarten children's imagination and its relationship to improving their quality of life from the perspective of kindergarten teachers. The importance of the study lies in guiding specialists in preparing educational curricula to integrate Copilot technology into children's education, developing the professional level of early childhood teachers regarding the use of artificial intelligence in education, and contributing to kindergarten educational administrations by providing the necessary resources and sources for teaching artificial intelligence. A descriptive correlational approach was used in this study. The study sample consisted of (286) kindergarten teachers in Riyadh, Saudi Arabia. To achieve the study objectives, a questionnaire was prepared with two axes. The first consisted of (14) paragraphs discussing the contribution of Copilot artificial intelligence technology in enhancing children's imagination. The second axis consisted of (15) paragraphs and aimed to measure the quality of life of kindergarten children. The study results showed that the study participants' assessments of the contribution of Copilot artificial intelligence technology in enhancing kindergarten children's imagination and quality of life were high from the teachers' perspective. The results also showed a positive correlation between the contribution of Copilot artificial intelligence technology in enhancing kindergarten children's imagination and its relationship to improving their quality of life. In light of the study's findings, the researcher presented a set of recommendations, the most important of which are: Encourage the use of Copilot AI technology to continually enhance kindergarten children's imagination, hold training workshops for kindergarten teachers to develop their skills in employing Copilot AI technology to enhance children's imagination, continue to focus on kindergarten children's quality of life, and conduct future studies that address variables other than those included in this study and in different settings.

**Keywords:** Contribution, Copilot artificial intelligence, imagination, kindergarten children, quality of life, kindergarten teachers.

## 1. المقدمة:

شهد العالم في الوقت الراهن اهتماماً بالغاً بثورة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته على المستويات المحلية والعالمية، فيما أطلق عليه نقطة تحول في تاريخ البشرية أجمع وفي سياق التعليم والتعلم يقدم الذكاء الاصطناعي فرصاً جديدة وتجارب تعلم ذات فعالية بحيث تسمح للأطفال والمعلمين على حد سواء بتحقيق قيمة تعليمية إضافية وتفاعل أكبر مع المحتوى التعليمي (المرسي، عادة، 2024)

ومما لا شك فيه أنه صاحب ظهور هذه الثورة العديد من المستحدثات التقنية الذكية والتي تسهم في تحسين جودة حياة الطفل في جميع المجالات ومن ذلك الروبوتات الذكية والذكاء الاصطناعي، إذ يرافق الذكاء الاصطناعي (AI) جيلاً كاملاً من الأطفال ليكبروا في عالم سريع التغير (yang, weipeng, 2022)

ولا سيما استثمار أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم قد يفتح آفاقاً واسعة لتحسين عمليات التعليم والتعلم وتنمية المهارات في جميع مراحل التعلم وفي مرحلة الطفولة المبكرة خاصة كما أن التكامل بين هذه التقنيات في المجال التعليمي سيساعد في إثارة فضول الأطفال ويدفعهم إلى الرغبة في اكتشاف عوالم جديدة (العتيبي، نورة، 2024)

وبناء على ذلك فقد أحدث الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في الكثير من المجالات لما يمتاز به من خصائص تساهم في مد يد العون إلى العقل البشري من خلال برمجياته وخوارزمياته حيث ساهم الذكاء الاصطناعي من خلال التطبيقات المتعددة والتي تملك الأدوات الفائقة والإمكانيات الهائلة بأداء مهامها بكل دقة وجودة عالية بحيث تقدم معالجات فنية وتحسينات للصور والمعلومات بسرعة عالية (الدحيم، بندر، 2023)

يمكن أن يدمج تعليم الذكاء الاصطناعي بتخصصات مختلفة وتقنيات متعددة في وقت واحد كما يتيح إمكانيات عديدة حيث أنتج الذكاء الاصطناعي العديد من التطبيقات التي تثري خيال الطفل ومن هذه التطبيقات تطبيق Copilot وهو تطبيق مقدم من شركة مايكروسوفت وهو عبارة عن أداة تعمل بشكل احترافي كما أنها مجانية أيضاً وتتيح للطفل رسم أي صورة تأتي في مخيلته ويريد استكشافها.

وبناء على ما سبق فيمكن استخدام تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمساعدة الطفل على تحسين مهارات الخيال لديه وتنميتها، إذ يتناول البحث الحالي تطبيق Copilot ليتسنى للطفل من تنمية مهارة الخيال وذلك من خلال استخدامه لهذا التطبيق في الأنشطة داخل الروضة بمساعدة وتوجيه من معلمة الروضة.

### 1.1. مشكلة الدراسة:

لقد انتشرت تقنيات الذكاء الاصطناعي في كثير من المجالات مثل الترفيه والنقل والتعليم والصحة والألعاب الإلكترونية حيث تعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي ذات أهمية قصوى للمجتمعات والأفراد وعلى وجه الخصوص الأطفال، كونهم جيلاً يرافق الذكاء الاصطناعي ليكبروا في عالم رقمي سريع التغير ومع تعدد المساعدين الافتراضيين مثل Siri و Google Assistant والكثير من التطبيقات التي تدعم الذكاء الاصطناعي في جميع أنواع المجالات مثل السيارات ووسائل التواصل الاجتماعي والروبوتات (Dauga et al, 2018)

ومن هذه التقنيات تقنية Copilot التي تنشئ رسومات من خلال وصف نصي بسيط باستخدام تقنيات توليد الصور فيمكن لهذه التقنية أن تساعد الأطفال على الخيال بحيث يدعم هذا الخيال صوراً حية للطفل فالخيال يعبر عن قدرته على الخروج من المربع المحدد الذي يفرضه الواقع إلى الانتقال عبر أبعاد الزمان.

وبطبيعة الحال أصبح الذكاء الاصطناعي في متناول مستخدمي الإنترنت (الأطفال) ومع ذلك فإن البحث العلمي في مجال إنشاء قصص الخيال للطفل من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي لا يزال قليل جداً ومن خلال ما تم تناوله سابقاً جاءت الحاجة لإجراء هذه الدراسة للكشف عن مدى إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة ومدى علاقتها بتحسين جودة حياة الطفل وعليه سعت الدراسة الحالية إلى إيجاد حل لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟.
- 2- ما مستوى جودة الحياة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟.
- 3- هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال الطفل وتحسين جودة الحياة لديه من وجهة نظر المعلمات؟

## 2.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال الطفل وتحسين جودة الحياة لديه. ومن هذا الهدف نتفرع إلى أهداف فرعية تتمثل في:

- التعرف على درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات
- التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.
- التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال الطفل وتحسين جودة الحياة لديه من وجهة نظر المعلمات.

## 3.1. أهمية الدراسة:

- توجيه المتخصصين في إعداد المناهج التربوية لدمج تقنية Copilot في تعليم الأطفال.
- تطوير المستوى المهني لمعلمات الطفولة فيما يخص استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- مساهمة الإدارات التربوية لرياض الأطفال بتوفير الموارد والمصادر اللازمة لتعليم الذكاء الاصطناعي.

## 4.1. مفاهيم الدراسة:

- **الذكاء الاصطناعي:** تعريف (نورة العزام، 2020) للذكاء الاصطناعي على أنه دراسة كيفية توجيه الحاسب لأداء أشياء يعملها الإنسان بطريقة أفضل كما عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2019) الذكاء الاصطناعي بأنه نظام قائم على الآلة بإمكانه الاستناد إلى مجموعة أهداف تم تحديدها من جانب الإنسان من خلال وضع توصيات أو تنبؤات أو قرارات تؤثر في البيانات الحقيقية أو الافتراضية وتصمم للعمل وفق مستويات مختلفة من الاستقلالية.
- **الخيال:** يمكن تعريف الخيال لطفل الروضة على أنه قدرة عقلية فطرية لدى الطفل تتأثر بعوامل البيئة المحيطة به وينتج عنها نشاط يؤدي إلى إعادة تكوين وتنظيم العلاقات السابقة بين الخبرات التراكمية وإعادة صياغتها في شكل علاقات جديدة

تكون صور ذهنية مبتكرة لدى الطفل وتزدهر هذه القدرة بشكل كبير في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الاهتمام بإثراء الخبرات المقدمة للطفل لتنمية هذه القدرة لديه (عوض، شيرين، 2019).

- **تقنية Copilot:** عرفته شركة مايكروسوفت بأنه برنامج يعمل كمساعد ذكاء اصطناعي يساعدك في تحقيق أهدافك اليومية بفضل الذكاء الاصطناعي يمكنك استخدامه للحصول على نصائح وتقييمات وإجابات مباشرة ويساعدك في العديد من المهام مثل إعطاء صور حديثة وتصميمات حسب الطلب منه كذلك تساعد في التعليم والتخطيط.

### 5.1. حدود الدراسة:

تتكون حدود الدراسة مما يلي:

**حدود موضوعية:** تتناول الدراسة الحالية تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال الطفل وعلاقة ذلك بجودة حياة الطفل وذلك من خلال الأبعاد التالية (الجنس- المستوى الثقافي للطفل).

**حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات الروضة في مدينة الرياض وقد بلغت 286 معلمة.

**حدود مكانية:** المملكة العربية السعودية - الرياض.

**حدود زمانية:** سيطبق الجانب العملي للدراسة الحالية من تطبيق مقياس وتوزيع استبيان خلال عام 2024.

### 2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول هذا الجزء من الأطار النظري الحديث عن الذكاء الاصطناعي وتقنية Copilot، وقصص الخيال للأطفال، وجودة الحياة. إضافة لاستعراض عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة.

#### 1.1. الإطار النظري:

##### 1.1.1. الذكاء الاصطناعي

##### أولاً: تاريخ الذكاء الاصطناعي

تعود جذور الذكاء الاصطناعي إلى بداية أربعينيات القرن الماضي عندما اقترح عدد من العلماء نموذجاً للخلايا العصبية الاصطناعية ثم بعد ذلك برز مفهوم الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في بداية الخمسينيات من القرن الماضي حين أثار العالم البريطاني Alan Turing تساؤلات حول هل الآلة قادرة على التفكير ومنذ ذلك الحين قد شهد الذكاء الاصطناعي موجات من الازدهار والهبوط إلى أن وصل إلى الانتشار الواسع الذي نشهده اليوم في شتى مجالات الحياة (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2025)

##### ثانياً: أهمية الذكاء الاصطناعي

يحظى الذكاء الاصطناعي اليوم باهتمام كبير وعلى جميع الأصعدة والمستويات ولعل أهمية الذكاء الاصطناعي اليوم تأتي من خلال اهتمام البشر بالآلة وصنع الآلات الذكية منذ الأزل فمنذ التاريخ البعيد والإنسان يسعى على صنع آلات لتسهيل شؤون حياته اليومية ومن خلال ما سبق نوضح أهمية الذكاء الاصطناعي في النقاط التالية:

- مساهمة الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتركمة بنقلها للآلات الذكية.
- مساهمة الأنظمة الذكية في المجالات التي يصنع فيها القرار.

- يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في الميادين الحساسة كالمساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية.
- مساهمة الذكاء الاصطناعي في التخفيف عن الإنسان الكثير من الضغوطات والمشاكل النفسية (عبد النور، عادل، 2005).

### ثالثاً: خصائص الذكاء الاصطناعي

يعمل الذكاء الاصطناعي (IA) على أساس صنع آلات ذكية تتصرف كما يتصرف الإنسان ويتم استخدام أسلوب مشابه للأسلوب البشري في حل المشكلات كما أنه أيضاً يتعامل مع الفرضيات بشكل متوافق ويعمل بدقة وسرعة عالية كذلك يتمتع الذكاء الاصطناعي بالكثير من الخصائص ومنها:

- استخدام الذكاء الاصطناعي في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومة الكاملة للتفكير والإدراك.
- التعلم والفهم من الخبرات والتجارب السابقة.
- استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف تعلم جديدة.
- الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.
- التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.
- التصور والإدراك وفهم واستيعاب الأمور المرئية وإدراكها (احمد، عبد السلام، 2023).

ويعد مايكروسوفت كوبيلوت Copilot عبارة عن مجموعة جديدة من التقنيات التي تدمج نماذج اللغات الكبيرة، وتحديداً نماذج GPT، ويدمج في العديد من تطبيقات مايكروسوفت مثل Word و Excel و PowerPoint و Outlook و Teams، وتشتمل ميزات التطبيق كواحد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي القدرة على تحليل النصوص والبيانات، بهدف تعزيز الإنتاجية والكفاءة في مهام مثل البحث والكتابة والتفكير (الأحول، 2024). وهي أداة ذكاء اصطناعي ثورية تم تطويرها بواسطة مايكروسوفت، وهو بمثابة مساعد للذكاء الاصطناعي التوليدي المصمم لزيادة الإنتاجية البشرية عبر المهام المختلفة، مع التركيز بشكل خاص على الكتابة وحل المشكلات العامة (Adetayo, 2024).

وتشمل فوائد ومميزات استخدام مايكروسوفت كوبيلوت في العملية التعليمية الآتي بحسب (Adiguzel, 2024):

- الكفاءة والإنتاجية: إتمام المهام الروتينية، وتسريع عملية استرجاع المعلومات، وتبسيط تحليل البيانات وتوفير الوقت من خلال إنشاء الملخصات والتقارير والتحليلات بسرعة.
- اتخاذ قرارات مستنيرة: يوفر رؤية قابلة للتنفيذ وتوصيات تعتمد على البيانات، مما يعزز جودة القرارات.
- قدرات البحث المتقدمة: تستخدم معالجة اللغة الطبيعية لفهم وتنفيذ استعلامات البحث المعقدة عبر تطبيقات Microsoft 365.
- تصور البيانات وتحليلها: يقوم تلقائياً بإنشاء المخططات والرسوم البيانية والملخصات من البيانات الموجودة في Excel، مما يجعل المعلومات المعقدة سهلة الفهم.

### 2.1.2. قصص خيال الطفل

يساعد الخيال الطفل للوصول إلى أعلى الملكات الفكرية والعاطفية والاجتماعية، فالخيال عامل ضروري لتنمية العديد من مهارات التعلم الكامنة لدى الأطفال، فالخطوة الأولى في الاكتشافات والإبداع والحكمة هي الخيال (الجرف، 2016). والخيال هو القدرة على تكوين تصورات ذهنية غير موجودة في الواقع الملموس انطلاقاً من أجزاء عناصر موجودة وترتبط بهذه الصور أحاسيس وانفعالات تؤثر في الشخصية التي تصدر عنه. له دور مهم في مراحل نمو الطفل، قد لا ينتبه

الوالدان. فهو ينمو في وجدانه كما ينمو جسده. يساعده على التفكير والابتكار وتحريك القدرات وتنمية مهارات الحياة. ويمكن ملاحظة نموه في لغته وسلوكه اليومي وتعامله مع أعبائه وعلاقته برفاقه الواقعيين والوهميين. وفي كل هذه المجالات يتخيل الطفل مجتمعاتٍ خلابةٍ تحتوي على كائناتٍ منسجمة لا تعرف الأحزان ولا الهموم المزعجة. ولهذا فدور المربي هو توظيف الخيال توظيفا تربويا يساهم في ترسيخ إيمان الناشئة وبناء شخصيتهم بناء متوازنا (الخفاف، 2020).

وقصص خيال الطفل تساعد على النمو المعرفي والعاطفي عند الأطفال، ويساعدهم على توليد أفكار وإيجاد حلول إبداعية للمشكلات، كما يساعد في عملية التعليم المبكر للأطفال وتنمية الثقة في النفس. فالأطفال لديهم حب فطري للقصص، وبما أن القصص هي امتداد للخيال، فإن الأطفال لا يسمعون فقط ويقرؤون القصص؛ إنهم يعيشون تلك القصص، ويتقمصون كل مشهد وكل شخصية فيها، لذلك لتنمية الخيال الإسلامي عند طفلك: فمن المهم أن يسمع ويقرأ قصص قادة الإسلام وأبطاله؛ حتى يرتبط خياله بهؤلاء الأبطال، ويتقمص أدوارهم منذ صغره، وأيضا مشاهدة الطفل للبرامج وأفلام الكارتون: ينمي ملكة الخيال لديه، لكن ينبغي أن يتم انتقاء هذه الأعمال بعناية بما يتوافق وقيمنا وعقيدتنا.

وتساعد القصص الخيالية في تنمية الخيال والإبداع عند الأطفال بالعديد من الطرق، بما في ذلك ما جاء لدى القرعان (2020):

- 1- توسيع المخيلة: تعرض القصص الخيالية للأطفال لعوالم خيالية جديدة وشخصيات وأحداث غير مألوفة، مما يساعدهم على توسيع مخيلتهم وتصور الأشياء بطريقة مختلفة.
- 2- تحفيز الإبداع: تحفز القصص الخيالية الأطفال على الإبداع والتفكير الإبداعي، إذ تمهد الطريق لهم لإنشاء عوالم خيالية بأنفسهم وإيجاد حلول على طريقتهم الخاصة.
- 3- الاسترخاء والترفيه: يمكن أن تكون القصص الخيالية مسلية ومريحة للأطفال، مما يساعد على الاسترخاء والترفيه والتخلص من الضغوط والعوامل الإجهادية.
- 4- تنمية المهارات اللغوية: يمكن للقصص الخيالية أن تساعد في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية عند الأطفال، مما يجعل استخدامهم للغة أكثر تعقيدا ومناسبا لعمرهم.

بشكل عام، فإن القصص الخيالية تساعد الأطفال على ترسيخ القيم الحميدة مثل الإبداع والتفكير المنطقي، بالإضافة إلى ذكاءهم ورأفتهم وتحريضهم على الاستكشاف والتجربة والمغامرة.

### 3.1.2. جودة الحياة للأطفال:

اهتم علم النفس بمفهوم جودة الحياة، حيث تم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية. ولعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على نوعية حياة الإنسان، ويرجع ذلك إلى كون نوعية الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لنوعية الحياة (صادق، 2023). وجودة الحياة هي مفهوم تكاملي، يقع عند تقاطع العلوم الإنسانية والاجتماعية والصحة، فهو يجمع بين فكرة السعادة الفلسفية في الأصل، مع مفهوم الرفاه الذاتي الناشئ في علم النفس وتلك المتعلقة بالصحة الجسدية والعقلية المنبثقة من علوم طبية (امحمد، 2017).

وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وعلاقة الفرد مع زملاء العمل، وما يجنيه من عائد مادي من وراء عمله ومكانته المهنية وتأثيره على الحياة. ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة، فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا الفرد عن عمله (باطة، 2014).

ويشير مفهوم جودة الحياة أن السلوك الإنساني لا يعتمد على تكوين الفرد الغرائزي فقط، وإنما يخضع للظروف والمؤثرات المحيطة به من خلال إدراكه الذاتي لوضعه في الحياة. وقد تم تحديد مجالات جودة الحياة الأساسية كالجسدية والنفسية، مستوى الاستقلال، العلاقات الاجتماعية، البيئة الخارجية والمعتقدات الشخصية، كما تم إعتبار شروط جودة الحياة تشمل الدخل، فرص العمل، السكن، مستوى التعليم وغيرها من الظروف المعيشية والظروف البيئية (صادق، 2023).

هناك خطوات هامة يستطيع الفرد إتباعها من أجل الوصول إلى جودة الحياة، وهذه الخطوات تتمثل فيما يلي: بناء الوعي بضرورة الحاجة إلى التحسين والتطوير، وتحديد أهداف التحسين المستمر للأداء، وبناء تنظيم لتحقيق تلك الأهداف، وتنفيذ جوانب الجودة الحياتية (امحمد، 2017).

## 2.2. الدراسات السابقة

تتناول الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة الذكاء الاصطناعي وتعزيز خيال الطفل وعلاقتهم بجودة الحياة لدى الطفل وقد رتبت حسب طريقة الموضوعات والمفاهيم العامة:

### 1.2.2. دراسات تناولت الذكاء الاصطناعي:

#### 1- دراسة (Jonas Hallström et al, 2022) الذكاء الاصطناعي في ثقافة الأطفال المعاصرة

الغرض من هذه الدراسة هو التحقيق في كيفية تصوير القطع الأثرية ذات الذكاء الاصطناعي في البرامج التلفزيونية والأدب الذي يستهدف الأطفال. يمكن وصف المفهوم المبتدئ للذكاء الاصطناعي بأنه فهم لما قد "يفهمه" الجهاز المبرمج أو لا "يفهمه" فيما يتعلق بالإنسان، والذي يتضمن تمييز الاختلافات بين العقل الاصطناعي والعقل البشري. وبالتالي، كإطار نظري للتحقيق في كيفية تصوير الذكاء الاصطناعي في ثقافة الأطفال، يتم استخدام مفاهيم نظرية العقل (ToM) ونظرية العقل الاصطناعي (ToAM). تم تحليل المواد التجريبية المقدمة في هذه الورقة، أي أربعة كتب للأطفال وبرنامج تلفزيوني شهير للأطفال، باستخدام تحليل مواضيعي نوعي. تظهر النتائج أن تصوير الذكاء الاصطناعي غامض. يحتوي هيكل الروبوت ووظيفته على عناصر من كل من الإنسان والآلة، ووجهة نظر الشخصيات الخيالية البشرية للروبوت هي أحيانا وجهة نظر آلة، وأحيانا إنسان. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن المادة التجريبية بأكملها تصويرا للذكاء الاصطناعي كتهديد وكذلك منقذ. فيما يتعلق بالآثار المترتبة على ذلك، هناك خطر من أنه بدون تجارب الحياة الواقعية للروبوتات، يمكن أن تؤدي التمثيلات التي تنقلها كتب الأطفال ووسائل الإعلام الأخرى إلى مشاعر متناقضة تجاه الروبوتات الحقيقية.

#### 2- دراسة (العزب، النشار، 2022) الذكاء الاصطناعي وانعكاساته في التعليم

وتهدف هذه الورقة إلى مناقشة دور الذكاء الاصطناعي في التعليم بما في ذلك حجم السوق، وتأثير الذكاء الاصطناعي في التعليم، ودراسات الحالة للذكاء الاصطناعي في التعليم المحتوى الذكي وأنظمة التدريس الذكية والميسرات الافتراضية وبيئات التعلم، مع التركيز على تحسين نتائج التعلم والحياة للجميع إلى جانب مناقشة القضايا والتحديات في نهاية الورقة

#### 3- دراسة (Randi Williams et al, 2019) تأثير أنشطة الذكاء الاصطناعي على تصورات الأطفال الصغار للروبوتات

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير رواية الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة منصة (الذكاء الاصطناعي)، PopBots، حيث يتدرب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ويتفاعلون مع الروبوتات الاجتماعية لتعلم ثلاثة مفاهيم للذكاء الاصطناعي: الأنظمة القائمة على المعرفة، والتعلم الآلي الخاضع للإشراف، والتعلم التوليدي وتم تقييم مقدار ما تعلمه الأطفال باستخدام الذكاء

الاصطناعي وكانت النتيجة على التقييم التراكمي 70% والأطفال كانوا يفهمون الأنظمة القائمة على المعرفة بشكل أفضل. ثم قمنا بتحليل تأثير الأنشطة على تصورات الأطفال من الروبوتات. أصبح الأطفال الأصغر سنًا ينظرون إلى الروبوتات على أنها ألعاب كانوا أكثر ذكاءً منهم، ولكن نظرائهم الأكبر سنًا رأوا منهم أكثر كأشخاص لم يكونوا أذكيا مثلهم. ويعتقد أن الأطفال الذين كان أداؤهم أسوأ في تقييمات الذكاء الاصطناعي أن الروبوتات كانت مثل الألعاب التي لم تكن ذكية مثلها، لكن الأطفال الذين كان أداؤهم أفضل في التقييمات رأوا الروبوتات كأشخاص أكثر ذكاءً منهم. نعتقد إن لتعليم الذكاء الاصطناعي المبكر يمكن أن يمكّن الأطفال من فهم أجهزة الذكاء الاصطناعي التي تتزايد في حياتهم.

#### 4- دراسة (Mcstay, Rosner, 2021) الذكاء الاصطناعي العاطفي في ألعاب الأطفال وأجهزتهم

تهدف هذه الدراسة إلى القبول الاجتماعي وإدارة الذكاء الاصطناعي العاطفي (الذكاء الاصطناعي العاطفي) في ألعاب الأطفال وغيرها من الأجهزة الموجهة للأطفال. لاستكشاف ذلك، فإنه يجري مقابلات مع أصحاب المصلحة مع أحد المتخصصين بالاهتمام بالذكاء الاصطناعي العاطفي والألعاب والأطفال والسياسة للنظر في الآثار المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي العاطفي في ألعاب الأطفال والخدمات. كما أنها تجري مسحًا وطنيًا تمثيليًا ديموغرافيًا في المملكة المتحدة للتأكد من وجهات نظر الوالدين حول الألعاب المتصلة بالشبكة التي تستخدم البيانات حول العواطف. تسلط الدراسة الضوء على القلق بشأن تطور الأجيال الظلم، الذي يشمل الظلم فيما يتعلق بتحويل بيانات الطفولة، والتلاعب، وضعف الوالدين، الشخصيات الاصطناعية، ومحو الأمية الإعلامية لدى الأطفال والأبوين، والحاجة إلى تحسين الإدارة. ويختتم بالتطبيق العملي توصيات للمنظمين وصناعة الألعاب.

#### 5- دراسة (Williams, Randi, 2018) الاستفادة من الروبوتات الاجتماعية لمساعدة تعليم الذكاء الاصطناعي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

تستكشف هذه الأطروحة كيفية استكشاف الأطفال الصغار وإبداعهم باستخدام AI وكيف تؤثر مثل هذه الأنشطة على تصورات الأطفال عن AI ومواقفهم تجاه أنفسهم، ناقش تصميم PopBots - أول مجموعة أدوات عملية تم تطويرها للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات. يعمل الروبوت الاجتماعي كقطعة أثرية قابلة للبرمجة بالإضافة إلى كونه أداة مساعدة نافذة لفهم خوارزميات التعلم الآلي. المصاحبة لمجموعة الأدوات هذه، بحيث يتم تطوير برمجة جديدة وملائمة من الناحية التنموية لمرحلة ما قبل المدرسة (POP) و يعمل منهج PopBots على توسيع مناهج التفكير الحسابي الحالية باستخدام أنشطة تعليمية إبداعية لتعليم الأطفال ثلاثة مفاهيم أساسية: الأنظمة القائمة على القواعد، والتوليدية AI، وأشرف على التعلم الآلي. بعد ذلك، قمت بتقييم مجموعة أدوات PopBots والمناهج الدراسية مع 80 طفلًا في سن ما قبل الروضة ورياض الأطفال من المدارس المحلية. لقد وجدت أن الأطفال الصغار يمكنهم فهم معظم مفاهيم الـ AI المقدمة فيها مجموعة الأدوات، ولكن في بعض الأحيان كانت العوامل التنموية مثل الدرجة ومهارات نظرية العقل هي التي جعلت اختلاف. بعد الانتهاء من منهج PopBots، طور الأطفال فهمًا للروبوتات كآلات "للتعلم". كما اكتسبوا الثقة في قدرتهم على بناء الروبوتات الخاصة بهم.

#### 6- دراسة (Yang, Weipeng, 2022) تعليم الذكاء الاصطناعي للأطفال الصغار

يناقش هذا التقرير من مجال اللجنة الاقتصادية لأوروبا الاعتبارات لتطوير منهج الذكاء الاصطناعي للأطفال الصغار. هذه الاعتبارات الرئيسية موجودة تمامًا كنموذج تربوي مبتكر لتعليم القراءة والكتابة بالذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة. ويجادل هذا النموذج بأن محو الأمية في الذكاء الاصطناعي يعد جزءًا عضويًا من محو الأمية الرقمية لجميع المواطنين في مجتمع متزايد الذكاء. حيث أن المعرفة الأساسية لمنظمة العفو الدولية هي ما يمكن استكشافه مع الأطفال الصغار وهو: باستخدام

كميات كبيرة من مدخلات البيانات، يمكن تدريب خوارزميات الذكاء الاصطناعي بشكل مستمر لتحديد الأنماط، وإجراء التنبؤات، والتوصية بالإجراءات، حتى مع وجود قيود. استناداً إلى المفاهيم النظرية للتعلم عن طريق الصنع والتربية باعتبارها علائقية، متجسدة ثقافياً يجب استخدام النهج سريع الاستجابة لتمكين الأطفال الصغار من الاستكشاف باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. وأخيراً، تم تقديم منهج نموذجي يسمى "الذكاء الاصطناعي للأطفال" لتوضيح هذا النموذج التربوي وشرح كيفية القيام بذلك يمكن للمعلمين أن يوفرُوا للأطفال فرص استفسار تستجيب ثقافياً للتفاعل مع الذكاء الاصطناعي وفهم التقنيات. تجميع المعرفة المتعلقة بـ "لماذا" و"ماذا" و"كيف" فيما يتعلق بتعليم الذكاء الاصطناعي يعلم الأطفال الصغار طريقة جديدة لإشراك الأطفال في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وفهم العالم الرقمي.

### 2.2.2. دراسات تناولت الخيال

#### 1- دراسة (الرمضاني، مازن، 2021) الخيال العلمي والتفكير في المستقبل عربياً وعالمياً

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية مفادها أنه على الرغم من أن الخيال العلمي والدراسات المستقبلية يتميزان بقدر عالي من الدراية لاستشراف المشاهد البديلة للمستقبل فإن هذه الدراية لم تؤدي إلى دعم تكاملهما المنهجي وتحتاج بأنه مثلما تستطيع دراسات المستقبل دعم الخيال العلمي بمقارباتها المنهجية ترصياً علمياً له فإن الخيال العلمي يستطيع أيضاً رفد دراسات المستقبلات بما يدعمها تتطلع هذه الدراسة إلى بلورة رؤية بشأن إشكاليتين متداخلتين لهما علاقة بتسمية الخيال العلمي في حد ذاتها تتناول الأولى إشكالية العلاقة بين الخيال والخيال العلمي في حين تتصرف الثانية إلى إشكالية العلاقة بين العلم والخيال العلمي وأخيراً تربط الدراسة موضوع الخيال العلمي بالسياقات العربية وبمستقبل العلوم والتكنولوجيا فيها ولا سيما في ضوء المستجدات والتحديات التي أتت بها جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

#### 2- دراسة (أبو الخير، هاجر، 2022) دور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في إخراج دراما الخيال العلمي

يتمثل هدف الدراسة الرئيسي في التعرف على الأساليب والتقنيات الحديثة المستخدمة في دراما الخيال العلمي المصرية والأجنبية وطبيعة العلاقة بين دراما الخيال العلمي وتطور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في الحياة الواقعية ووجه الفروق بين إخراج دراهم الخيال العلمي المصري وإخراج دراهم الخيال العلمي الأجنبية وتنمية هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بشق الوصفي والتحليلية واعتمدت الباحثة على تحليل عين عمديّة من أفلام الخيال العلمي في الفترة ما بين عام 2019 حتى عام 2022 تمثلت في فيلم موسى - فيلم AD Astra - فيلم Alita Battle Angel - فيلم The Mid Night Sky وتوصلت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها هي أظهرت أفلام عينة الدراسة الفارقة للتكنولوجيا التقنيات الرقمية الحديثة المستخدمة في الإنتاج الدرامي لتنفيذ المؤثرات البصرية VFX والجرافيك CGI بين إنتاج الدراما المصرية والدراما الأجنبية.

### 3.2.2. دراسات جودة الحياة

1- هدفت دراسة صادق (2023) التعرف إلى مستوى جودة الحياة لدى أطفال الروضة في مصر من وجهة نظر المعلمات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت العينة من (66) معلمة ممن يعملن في رياض الأطفال في مصر، واستخدمت الدراسة مقياس مكون من (15) فقرة. وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمات لمستوى جودة الحياة لدى أطفال الروضة في مصر جاءت بدرجة متوسطة. ولم تظهر النتائج فروقا دالة احصائياً في مستوى جودة الحياة لدى أطفال الروضة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

2- كما أجرت مصطفى (2018) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طفل ما قبل المدرسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت العينة من (47) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مصر ولغايات الدراسة تم إعداد مقياس لجودة الحياة ومقياس لتقدير الذات وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمات لمستوى جودة الحياة وتقدير الذات لدى طفل ما قبل المدرسة كانت مرتفعة. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة وتقدير الذات لدى طفل ما قبل المدرسة.

#### 4.2.2. تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية لاحظت الباحثتان أن هذه الدراسات قد تناولت بعض محاور الدراسة الحالية إلا أن تلك الدراسات لم تتطرق إلى العلاقة المباشرة بين درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال الطفل.

#### 3. منهجية الدراسة:

##### 1.3. منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي الارتباطي وهو المنهج العلمي الذي يفي بأغراض هذه الدراسة

##### 2.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية البالغ عددهن (1078) معلمة.

##### 3.3. عينة الدراسة:

تم تحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة في ضوء المعادلات الإحصائية المحددة للحد الأدنى لحجم العينة المناسبة الممثلة لمجتمع الدراسة، ومن الجداول الإحصائية تبين أن العينة المناسبة لحجم المجتمع وهي (1078) معلمة لا تقل عن (283) فرداً حسب منهج الجمعية الأمريكية للتعليم، وللحصول على العينة المطلوبة تم توزيع أكبر عدد ممكن من الاستبانة حيث تم توزيع (300) استبانة ورقية واسترجاع (290) استبانة واستبعاد (4) استبانة لعدم اكتمال الاستجابات ليصبح إجمالي عدد الاستبانة الورقية الصالحة للتحليل (286) استبانة وبذلك تم اعتبار العينة مكونة من (286) معلمة.

##### 4.3. أداة الدراسة:

تم بناء استبانة وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي ذو العلاقة، والاستفادة من آراء المختصين في تكنولوجيا التعليم وغيرها، وبعض الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة في أثناء مراجعتها للأدب النظري كدراسة أبو الخير (2022)، وخبرة الباحثة الشخصية من خلال عملها في رياض الأطفال. وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (36) فقرة.

##### 5.3. وصف أداة الدراسة (الاستبانة)

تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي للتعبير عن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة ويتكون من: (درجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، بحيث يتم إعطاء القيمة الوزنية (5) إلى كبيرة جداً، (4) إلى كبيرة، (3) إلى متوسطة، (2) إلى قليلة، والقيمة الوزنية (1) إلى قليلة جداً. وفي سبيل وضع معيار لمفتاح

التصحيح للحكم على درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة (الاستبانة)، تم حساب المدى لمستويات الاستجابة وهو (4 = 1-5)، وبالتالي يكون طول الفئة يساوي (0.80 = 5/4). وعليه تكون المستويات كالتالي: مستوى منخفض من (1-2.33)، ومستوى متوسط من (2.34-3.67)، ومستوى مرتفع من (3.68-5).

### 6.3. صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

اتبعت الدراسة لغايات استخراج صدق الأداة ما يلي:

#### الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة على عدد من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتقويم والتكنولوجيا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، للحكم على دقة كل عبارة ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي تقيسه، ومدى وضوح الفقرات، ودرجة الأهمية، وسلامة التعبير والتراكيب اللغوية، وقد أخذت الباحثة بمقترحاتهم وتعديلاتهم اللازمة حول فقرات الدراسة كتعديل بعض الفقرات وحذف بعضها من الاستبانة. حيث كان عدد الفقرات في الاستبانة قبل التحكيم (36) فقرة حيث جرى تعديل صياغة بعض الفقرات وأجريت بعض التعديلات اللغوية والطباعية عليها، وأصبحت الاستبانة بصورته النهائية مكونة من (29) فقرة موزعة بواقع (14) فقرة لمجال إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي في تعزيز خيال طفل الروضة، و(15) فقرة لمستوى جودة الحياة لطفل الروضة.

### 7.3. إجراءات تصحيح أداة الدراسة:

ارتكزت الباحثة في تحديد درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي في تعزيز خيال طفل الروضة وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لديه من وجهة نظر معلمات الروضة على مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي كما يلي: بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جداً وتم اعتماد التدرج التالي للحكم على المتوسطات الحسابية للفقرات (1-2.23: منخفضة)، (2.34-3.67: متوسطة)، (3.68 - 5: مرتفعة) بناء على المعادلة التالية:

حيث تم حساب طول الفئة من خلال: أكبر درجة - أصغر درجة = 1-5 = 1.33

$$\frac{\quad}{3} \quad \frac{\quad}{3}$$

### 8.3. ثبات أداة الدراسة:

وللتأكد من ثبات الاداة، تم التحقق منها باستخدام أسلوب إعادة الاختبار وذلك بتطبيق الاستبانة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة خارج عينة الدراسة مكونة من (20) معلمة، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام أسلوب الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ ثبات إعادة الاختبار (0.90)، والثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ (0.89).

### 9.3. إجراءات تطبيق الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات السابقة في موضوع مشكلة الدراسة.
- إعداد استبانة الدراسة والتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

- توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة من معلمات الروضة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية من خلال تعاون زملاء في الميدان، إضافة لتنزيل الأداة إلكترونياً على موقع (Google Drive).  
- تفرغ البيانات بعد جمعها وتحليلها. ومناقشة النتائج والتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

### 10.3. المعالجة الإحصائية:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسؤال الأول والثاني. أما للإجابة عن السؤال الثالث فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

#### 4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة من وجهة معلمات الروضة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة من وجهة معلمات الروضة، وذلك على النحو التالي:

الجدول: (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لدرجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة من وجهة معلمات الروضة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الإسهام
10	تنمية مهارات الابتكار والحلول الإبداعية	4.59	0.71	1	مرتفعة
14	تنمية مهارات الأطفال في استخدام برامج المحاكاة الافتراضية	4.57	0.61	2	مرتفعة
11	اكتساب الطفل مهارات حب الاستكشاف	4.51	0.54	3	مرتفعة
12	تعزيز قدرات الأطفال في استيعاب أكبر قدر ممكن من الحروف والكلمات والعبارات	4.50	0.64	4	مرتفعة
13	تعزيز قدرات الأطفال على التعبير عن الأفكار والمشاعر	4.33	0.80	5	مرتفعة
1	أويد توعية زملاء والطلبة في المدرسة بمفاهيم الأمن السيبراني	4.27	0.83	6	مرتفعة
5	تعزيز قدرات الأطفال القرائية	4.24	0.80	7	مرتفعة
6	اكتساب الأطفال مهارات إنشاء الألعاب الخاصة بهم	4.20	0.95	8	مرتفعة
7	توظيف الوسائل السمعية والبصرية	4.18	0.90	9	مرتفعة

مرتفعة	10	1.005	4.10	توظيف الحواس للتفاعل مع المواقف التعليمية	8
مرتفعة	11	0.94	3.98	تنمية القدرات العقلية للأطفال	9
مرتفعة	12	1.091	3.92	تعزيز قدرات الأطفال الكتابية	2
مرتفعة	13	1.239	3.90	تعزيز مهارات الأطفال اللغوية	3
مرتفعة	14	1.17	3.88	اكتساب مهارات تعلم الألوان	4
مرتفعة		<b>0.76</b>	<b>3.92</b>	<b>الكلية</b>	

يلاحظ من نتائج الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لدرجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة من وجهة معلمات الروضة تراوحت بين (3.68-4.59)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة. وجاءت الدرجة الكلية (3.92). وجاءت الفقرة (10) التي تنص على (تنمية مهارات الابتكار والحلول الإبداعية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.59)، في حين جاءت الفقرة (14) التي تنص على (تنمية مهارات الأطفال في استخدام برامج المحاكاة الافتراضية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.57). أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة (11) التي تنص على (اكتساب الطفل مهارات حب الاستكشاف) بمتوسط حسابي (4.51). وجاءت الفقرة (4) التي تنص على (اكتساب مهارات تعلم الألوان) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.68). وربما يعزى ذلك إلى أن معلمات الروضة بحكم عملهن ومتطلباته الحالية الدافعة للتعامل مع الأجهزة الإلكترونية وما مررن به من تجارب سلبية وإيجابية في هذا المجال فهن أصبحن يملكن الوعي بمفاهيم ومخاطر الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بتعاملهن هن كأفراد وفيما يتعلق بحماية أنفسهن من مخاطر هذه التطبيقات. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن المعلمات يملكن من الخبرة الشخصية ما يستطيعن به الحفاظ على معلوماتهن الشخصية أثناء التعامل مع التطبيقات الإلكترونية وبحكم رغبتهن في الحفاظ على إنجازاتهن وأعمالهن يثن بالاحتفاظ بنسخ متعددة منها. وقد يعزى أيضاً إلى أن تجربة كوفيد (19) أجبرت الناس على اختلاف مواقعهم على تعامل مكثف مع الشبكة الإلكترونية وأثر ذلك بشكل ملحوظ على زيادة وعيهم بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. كما يعزى السبب إلى تصورات المعلمات الايجابية لتطبيق الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة وانعكاس ذلك على دافعيته للإنجاز.

وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود كذلك لتصورات معلمات الروضة حول تقنية Copilot؛ إذ يعتقدن أن استخدام مايكروسوفت كوبيلوت Copilot من شأنه أن يساعدهن على تطوير المواد التعليمية بحيث يمكن تقليل عبء العمل مع توفير الوقت الذي غالباً ما يتجاوز ساعات العمل العادية. من خلال إنشاء مواد مثل خطط الدروس والواجبات والتقييمات بمساعدة مايكروسوفت كوبيلوت، ويمكن لمعلمات الروضة التركيز على تقديم المواد للطفل بدلاً من قضاء الوقت في إنشاء المحتوى.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ورد في الأدب النظري من أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقنية Copilot وميزاتها في توفير تعليم معتمد على التكنولوجيا وتوفير الوقت والجهد في تسهيل عملية التعلم.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى جودة الحياة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟.**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الحياة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، وذلك على النحو التالي:

الجدول: (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمستوى جودة الحياة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الإسهام
6	يستطيع الطفل في بعض الأحيان من تنظيم وقته	4.36	1.01	1	مرتفعة
7	يهتم الطفل بسعادة زملائه	4.35	1.08	2	مرتفعة
11	ينظر الطفل لذاته بشكل ايجابي	4.33	1.02	3	مرتفعة
8	يشارك الطفل زملائه مناسباتهم الاجتماعية	4.32	1.10	4	مرتفعة
13	للطفل قابلية للتعلم بشكل سلس	4.31	0.87	5	مرتفعة
1	يعتمد الطفل على نفسه في بعض أمور حياته	4.30	1.05	6	مرتفعة
5	يشعر الطفل بالتفاؤل	4.29	1.02	7	مرتفعة
10	يشعر الطفل بقدرته على النجاح دائماً	4.27	1.05	8	مرتفعة
11	ينظر الطفل لذاته بشكل ايجابي	4.20	0.90	9	مرتفعة
12	يعبر الطفل عن ذاته ورأيه دون خوف	4.18	1.005	10	مرتفعة
9	يتفهم الطفل في بعض الأحيان رغبات زملائه	4.15	0.94	11	مرتفعة
2	يشعر الطفل بالمسؤولية تجاه بعض أمور حياته اليومية	4.01	1.091	12	مرتفعة
3	يتمتع الطفل بالمرونة	3.88	1.239	13	مرتفعة
4	يتقبل الطفل في بعض الأحيان فكرة الفشل	3.81	1.17	14	مرتفعة
15	يسعى الطفل لتحقيق أهدافه ورغباته	3.79	1.05	15	مرتفعة
	الكلية	4.05	0.88		مرتفعة

يلاحظ من نتائج الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لمستوى جودة الحياة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تراوحت بين (3.79-4.36)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة. وجاءت الدرجة الكلية (4.05). وجاءت الفقرة (6) التي تنص على (يستطيع الطفل في بعض الأحيان من تنظيم وقته) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.36)، في حين جاءت الفقرة (7) التي تنص على (يهتم الطفل بسعادة زملائه) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.35). أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة (11) التي تنص على (ينظر الطفل لذاته بشكل ايجابي) بمتوسط حسابي (4.33). وجاءت الفقرة (15) التي تنص على (يسعى الطفل لتحقيق أهدافه ورغباته) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.79).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى دور الوالدين في تقديم مستوى من جودة الحياة للطفل مما ينعكس أثرها في نفسية الطفل الانفعالية والاجتماعية، إضافة لعدم وجود ضغوط لدى الأطفال في المنزل. كما يمكن أن يعود السبب لدور الروضة ومعلماتها في تنمية مهارات الأطفال المتعددة كالذكاء الاجتماعي والانفعالي مما ينعكس في حياته اليومية ورفع من مستوى جودة الحياة لديه. ومما يدل على ذلك استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة والتي أكدت أن الأطفال يتمتعون بقدر كبير من مستويات جودة الحياة من خلال اهتمامه بسعادة زملائه، ونظرته لذاته بشكل ايجابي، ومشاركة زملائه مناسباتهم الاجتماعية، وقابلية الطفل للتعلم بشكل سلس، واعتماده على نفسه في بعض أمور حياته، وشعوره بالتفاؤل، وبقدرته على النجاح دائماً، وتعبيره عن ذاته ورأيه دون خوف.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مصطفى (2018) التي أظهرت أن تقديرات المعلمات لمستوى جودة الحياة وتقدير الذات لدى طفل ما قبل المدرسة كانت مرتفعة.

واختلفت مع نتائج دراسة صادق (2023) التي أظهرت أن تقديرات المعلمات لمستوى جودة الحياة لدى أطفال الروضة في مصر جاءت بدرجة متوسطة.

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال الطفل وتحسين جودة الحياة لديه من وجهة نظر المعلمات؟.**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغير المستقل (تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot) والمتغير التابع (جودة الحياة) وكانت النتائج كما في الجدول رقم (3).

**جدول 3. معامل ارتباط بيرسون بين تقنية الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة**

جودة الحياة		المتغير
0.069	معامل ارتباط بيرسون	الذكاء الاصطناعي Copilot
0.378	مستوى الدلالة	
255	عدد الاستجابات	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.069) وبلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.378) وبالتالي نستنتج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، بحيث إن ارتفاع مستوى تقنيات الذكاء الاصطناعي يؤدي لرفع مستوى جودة الحياة لدى الأطفال في الروضة. وتعد هذه النتيجة منطقية؛ وقد يعود السبب في ذلك لاعتقاد معلمات الروضة بأنه كلما تم تقديم تعليم معتمد على التكنولوجيا ممثلة بتقنية الذكاء الاصطناعي Copilot لأطفال الروضة، كلما زادت دافعيتهم للتعلم وللإنجاز والشعور بالمتعة والتشويق خلال عملية التعلم الصفي مما ينعكس إيجاباً في علاقاتهم الاجتماعية والانفعالية في حياتهم اليومية وبالتالي وجود مستوى عال من جودة الحياة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة مصطفى (2018) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى جودة الحياة وتقدير الذات لدى طفل ما قبل المدرسة.

**5. ملخص نتائج البحث:**

- هدفت الدراسة إلى تعرف درجة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لديه من وجهة نظر معلمات الروضة.
- لغايات تحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (29) فقرة جرى تقسيمها لمحورين.
- بعد تطبيق الاستبانة وإجراء التحليل الإحصائي لبياناتها فقد أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة وجودة الحياة للأطفال كانت عالية من وجهة نظر المعلمات.
- كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إسهام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة وعلاقتها بتحسين جودة الحياة.
- قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والتوصيات من أهمها: تشجيع استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة باستمرار.

**6. التوصيات والمقترحات:****توصي الباحثان بالآتي:**

- تشجيع استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل الروضة باستمرار.
- عقد ورشات عمل تدريبية لمعلمات الروضة لتنمية مهاراتهم في توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي Copilot في تعزيز خيال طفل.
- الاهتمام باستمرار بمستوى جودة الحياة لدى طفل الروضة.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات غير التي وردت هذه الدراسة وفي بيئات مختلفة.

**7. المراجع:****1.7. المراجع العربية:**

- الأحول، مروى (2024). تصورات المعلمين نحو تطبيق " مايكروسوفت كوبيلوت" في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية. *مجلة تربويات الرياضيات*، 27(3)، 30-77.
- أحمد، مسعودي (2017)، جودة الحياة النفسية: *مجلة روافد للأبحاث والدراسات*، 1(4)، 24-51.
- باطة، أمال عبد السميع (2014)، *جودة الحياة النفسية: مكتبة الأنجلو المصرية*.
- بو الخير، هاجر محمود، الطوخي، عربي عبد العزيز أحمد، وحسان، ولاء إبراهيم عبد الحميد. (2022). دور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في إخراج دراما الخيال العلمي. *مجلة كلية الآداب*، ع58، ج1، 22 - 1 مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1434780>
- الجرف، ريم (2016). *فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية المفاهيم التكنولوجية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الخفاف، إيمان (2020). الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة. *مجلة العلوم النفسية*، 4 (1)، 189-231.

- الرمضاني، مازن إسماعيل. 2021. الخيال العلمي والتفكير في المستقبل عربيا وعالميا. استشراف: للدراسات المستقبلية، مج. 2021، ع. 6(s)، ص ص. 261-281.
- سعود الدحيم، د/ بندر بن. (2023). الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وخوارزمياته في إنتاج لوحات حروفية معاصرة. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 9(4)، 1204-1236.
- صادق، ليلي (2023). جودة الحياة لدى الأطفال. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، 3(4)، 761-737.
- صادق، ليلي (2023). مستوى جودة الحياة لدى أطفال الروضة في مصر من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة المنصورة*، 8(4)، 775-737.
- عبد السلام علي أحمد. (2023). دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات في الدول العربية. *المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة*، 1(1)، 9-19. استرجع من <https://ljcas.ly/index.php/ljcas/article/view/5>
- عبد النور، عادل. (2005). مدخل الى عالم الذكاء الاصطناعي. الرياض، المملكة العربية السعودية: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- العزام، نورة محمد عبدالله. (2021). دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك. *المجلة التربوية*، ع84، 467 - 494. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1141823>
- العزب، محمد &، النشار، غادة. (2022). الذكاء الاصطناعي وانعكاساته في التعليم. *المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب*، 2(2)، 13-30.
- على، شيرين صبري المرسي عوض. (2019). دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية الخيال والإبداع العلمي لدى أطفالها (تصور مقترح). *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 106(3)، 263-243. doi: 10.21608/maed.2019.134064
- القرعان، منى (2020). *فاعلية القصص الاجتماعية التفاعلية الإلكترونية في تنمية الذكاء الإنفعالي ومهارات التفكير التخيلي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مصطفى، الزهراء (2018). مستوى جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طفل ما قبل المدرسة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 19(5)، 160-195.
- مهدي، غادة نصر حسين المرسي. (2024). استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لتحسين مهارات إنتاج قصص الأطفال في الطفولة المبكرة: معايير مقترحة. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية*، مج25، ع1، 73 - 81.
- العنبي، نورة ضواحي. (2024). واقع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مرحلة الطفولة المبكرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 150(1)، 293-316. doi: 10.21608/saep.2024.349053
- <https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx>

## 2.7. المراجع الأجنبية:

- Axell, C., Berg, A., Hallström, J., Thellman, S., & Ziemke, T. (2022). Artificial intelligence in contemporary children's culture: A case study. *PATT*, 39, 376-86.
- Williams, R., Park, H. W., & Breazeal, C. (2019, May). A is for artificial intelligence: the impact of artificial intelligence activities on young children's perceptions of robots. In *Proceedings of the 2019 CHI conference on human factors in computing systems* (pp. 1-11).
- McStay, A., & Rosner, G. (2021). Emotional artificial intelligence in children's toys and devices: Ethics, governance and practical remedies. *Big Data & Society*, 8(1), 2053951721994877.
- Williams, R. (2018). *PopBots: leveraging social robots to aid preschool children's artificial intelligence education* (Doctoral dissertation, Massachusetts Institute of Technology).
- Yang, W. (2022). Artificial Intelligence education for young children: Why, what, and how in curriculum design and implementation. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, 3, 100061.
- June Druga, S., Williams, R., Park, H. W., & Breazeal, C. (2018). How smart are the smart toys? Children and parents' agent interaction and intelligence attribution. In *Proceedings of the 17th ACM conference on interaction design and children* (pp. 231-240).
- Adetayo, A. (2024). **Microsoft Copilot and Anthropic Claude AI in education and library service**. *Library Hi Tech News*.
- Adiguzel, T. (2023). Revolutionizing education with AI: Exploring the transformative potential of ChatGPT. *Contemporary Educational Technology*, 15(3), 1-13

Doi: <http://doi.org/10.52133/ijrsp.v6.67.3>